الأحاديث القدسية" فضل الوضوء من الليل " ح)211(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 8102 30 31

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

فمع كتاب الصحيح المسند من الاحاديث القدسية باب فضل الوضوء من الليل اورد ابن حبان رحمه الله تعالى في كتابه موارد الظمآن من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال - 00:00:46

لا اقول اليوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ بيتا من جهنم. وسمعته يقول - 00:01:04

يقوم الرجل من امتي من الليل يعالج نفسه الى الطهور يعني يجاهد نفسه للوضوء وعليه عقد فاذا وضأ يديه انحلت عقدة واذا وضأ وجهه انحلت عقدة واذا مسح رأسه انحلت عقدة - 00:01:21

واذا وضأ رجليه انحلت عقدة فيقول الله عز وجل للذين وراء الحجاب انظروا الى عبدي هذا يعالج نفسه يعني يجاهدها يسألني ما سألني عبدي هذا فهو له الحديث في فضل الوضوء - 00:01:45

وثمة احاديث واياته في هذا الباب قال الله تعالى في كتابه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال تعالى ايضا في كتابه به رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين - 00:02:09

فالمتوضئ يحبه الله سبحانه والوضوء خصلة يحبها الله قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور وهذا بالضم لان بالفتح الطهور يعني الماء الطهور شطر الايمان يعني الوضوء نصف الايمان - 00:02:32

وقال صلى الله عليه وسلم كذلك تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء وقال صلى الله عليه وسلم وقد قيل له كيف تعرف امتك من بين الامم يا رسول الله - 00:02:58

قال ان امتي يأتون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد فغسل يديه تساقطت خطايا يديه مع الماء او مع اخر قطر الماء - 00:03:18

الحديث وفيه اذا مضمضة خرجت خطايا فمه مع الماء او مع اخر قطر الماء وكذلك اذا استنشق وكذلك اذا غسل وجهه خرجت خطايا وجهه مع الماء او مع اخر قطر الماء - 00:03:40

وكذلك مسح الرأس وكذلك غسل الرجلين الى الكعبين فالوضوء فضله عظيم. قال عليه الصلاة والسلام لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن هكذا قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:03:59

فلهذه النصوص ينبغي ان يحرص كل منا على ان يكون متوضئا على ان يكون متوضئا اولا الله يحبه ثانيا انه تتساقط خطاياه ثالثا الطهور شطر الايمان رابعا علامة عليه يوم القيامة - 00:04:28

الغرة والتحجيل من اثر الوضوء فيعرفه الرسول عليه الصلاة والسلام فيأتي به للحوض الى غير ذلك من فضائل الوضوء اما عن هذا الحديث الذي بين ايدينا فثمة حديث مقارب له في المعنى - 00:04:57

مع اختلاف في اللفظ اصله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ياقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يعني في

القفا يربط ثلاث عقد عليك بليل طويل فارقد على كل عقدة يكتبها او يقول هذا - 00:05:17
يعقد ويقول عليك بليل طويل فارقد اذا استيقظ فذكر الله انحلت عقدة اذا توضأ انحلت عقدة اذا صلى ركعتين انحلت عقدة انحلت العقد كلها فيصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان - 00:05:40
لذلك ترى الكآبة التي تعلو وجوه الكثيرين سببها انهم يقومون من النوم لا يذكرون الله عند قيام لا يتوضأون لا يصلون معيشة اشبه بمعيشة البهائم والعياذ بالله بل البهائم قد تذكر ربها - 00:06:06
وخالقها بما علمها الله اذ له قال في شأن الدواب والطيور كل قد علم صلاته وتسبيحه فالشيطان ابعد من المتوضئ ابعد منه من غير المتوضئ فاذا كنت متوضئا الشيطان ابعد منك. اذا كنت غير متوضئ الشيطان قريب منك - 00:06:27
في الحديث هذا ان اذا توضأ انحلت عقدة واذا وضأ وجهه انحلت عقدة كيف الجمع قال بعض العلماء ان الحديث الذي فيه يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم ثلاث عقد - 00:06:58
العقد هذه عقد كبيرة ولا يمنع ان كل عقدة تكون داخلها عقد اصغر فيكون الوضوء ايضا هو عقدة في النهاية عقدة واحدة. لكن تضمنت عدة عقد ولهذا نظائر كثيرة في التنزيل. فمثلا عندنا قوله تعالى - 00:07:15
توفته رسلنا وهم لا يفرطون قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم فهو ملك الامير اميرهم ملك ملك الموت الذي وكل بكم ملك. لكن لا يمنع ان يكون له ايضا اتباع - 00:07:37
هكذا كما هو معلوم قال تعالى ايضا بشأن النار عليها تسعة عشر كل ايامنا ايضا ان يكون كل واحد من التسعة عشر له اتباع فهذا في الجملة. فلا يمنع جمعا بين الحديثين ان صح الخبر - 00:08:01
ان تكون هناك عقدة كبيرة تنحل بالوضوء هذه العقدة الكبيرة داخلها عقد ازا غسلت الوجه انحلت عقدة اذا مسحه غسلت اليدين المرفقين علت عقدة وهكذا هذا كوجه للجمع في حال ثبوت الخبر وسنده صحيح - 00:08:22
الحديث فيه لفظة وهي يقوم الرجل من امتي من الليل يعالج نفسه الى الطهور كيف يعالج نفسه انت نائم والنوم حبيب الى نفسك محبب الى نفسك الفراش دافئ واذا كنت متزوجا فهي ايضا الفراش اطفأ وادفأ - 00:08:43
ولكن تترك كل هذا وتفزع والوضوء شاق عليك الماء بارد ومع زلك ترفض الفراش وتقوم تتوضأ بالماء البارد تعالج نفسك ان تصبرها تجاهدها فبلا شك انك تحظى بحديث رسول الله ايضا - 00:09:05
الا ادلكم على ما يرفع الله به الدرجات ويمحو الله به الخطايا قالوا بلى يا رسول الله. قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط - 00:09:28
هكذا قال الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم فالشاهد ان هذا الحديث فيه فضل للوضوء انه اذا توضأ وسأل الله فكما في الحديث انظروا الى عبدي يعالج نفسه يسألني ما سألني عبدي هذا فهو له - 00:09:52
ما سألني عبدي هذا فهو له فنهيب باخواننا ان يحافظوا على الوضوء الذي هو شعار اهل الايمان لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن حتى يستجلبه محبة الله لهم ومن ثم ايضا - 00:10:14
حط خطاياهم وترتفع درجاتهم ويستكملوا شطر الايمان هذا والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن - 00:10:32
من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:11:03